

مقالة مصورة : النصير
من كتاب:

رَوَايَاتُ الْحُسَيْنِ
بِمَعْرِفَةِ
أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ

جَمْعُ وَتَأْلِيفُ
أ.د. عَبْدِ الْعَزِيزِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَمِيدِي
مَكَّةُ الْمَعْلُومَةِ
١٤٤٤ هـ



الرَّحْمَنُ

الرَّحِيمُ

الْمَلِكُ

الْقُدُّوسُ

السَّلَامُ

الْمُؤْمِنُ

الْمُهَيْمِنُ

الْعَزِيزُ

الْجَبَّارُ

هُوَ
اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ

ح) عبدالعزيز أحمد محسن الحميدي، 1444 هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحميدي، عبد العزيز بن أحمد بن محسن

روائع الحسنی بمعرفة أسماء الله الحسنی

عبد العزيز بن أحمد بن محسن الحميدي، مكة المكرمة، 1443 هـ

660 ص؛ 24×17 سم

ردمك: 978-603-04-2010-0

1- الأسماء والصفات 2- الأسماء الحسنی أ. العنوان

1443/12812

ديوي 241

رقم الإيداع: 1443/12812

ردمك: 978-603-04-2010-0

يمكنكم طلب الكتب عبر

متجرنا الإلكتروني



حيثما كنت يصلك طلبك

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى (1444 هـ - 2022 م)



f dar.taibagreen123

dar.taiba

@dar_tg

dar_tg

dartaibagreen@gmail.com

@yyy.01@hotmail.com

012 556 2986

055 042 8992

مكة المكرمة - العزيزية - خلف مسجد فقيه



النَّصِير

من أسماء الله تعالى، فالله هو ناصر ونصير المؤمنين والمستضعفين.

وهو نصير نبيه ورسوله، وكتابه، ودينه.

والله ناصر دينه وكتابه ورسوله بالسيف والبرهان

و «النصير» من النصر، فعيل بمعنى فاعل، أي: ناصر ومعين ومؤيد، والنصر يتصرف في لسان العرب على معانٍ:

(١) بمعنى المنع، ومنه قوله تعالى عن نبيه ورسوله نوح عليه السلام: ﴿وَيَقْوَمَنَّ مَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [هود: ٣٠].

أي من يمنعني من عقوبة الله إن أنا طردت المؤمنين.

ومنه قول النبي ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» قيل: كيف أنصره ظالماً؟ قال: «تمنعه من الظلم»^(١).

وقال تعالى عن نبيه ورسوله صالح عليه السلام: ﴿فَمَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ [هود: ٦٣].

(٢) بمعنى: العون والتأييد، ومنه قوله تعالى عن الكفار قوم عاد لما أهلكهم الله بالريح الصرصر العاتية: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحْسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ [فصلت: ١٦].



ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ [الحج: ١٥].

أي: من كان يظن أن الله لا يعين نبيه محمداً ولا يؤيده فليمدد بحبل إلى السقف ويختنق غيظاً وكمداً، فإن الله ناصر نبيه ومؤيده.

(٣) بمعنى: أخذ الحق ممن ظلم، واستيفاؤه والانتقام منه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَنِ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٩].

ومنه دعاء نبي الله نوح ﷺ: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾ [القمر: ١٠].

أي: انتقم منهم، وأهلكهم.

(٤) ويأتي بمعنى: القصد والإتيان، فيكون معنى النصير: القاصد والآتي.

وقال الراعي النميري يخاطب خيلاً:

إذا دخل الشهر الحرام فودّعي بلادَ تميم، وانصُري أرضَ عامر^(١).

أي: اقصدي وأتي أرضَ عامر.

(٥) ويأتي بمعنى العطاء، ومنه قول رؤبة بن العجاج:

إنِّي وأسطارٍ سَطِرْنَ سَطْرًا لِقَائِلُ: يا نصْرُ نصراً نصراً^(٢).

فيكون هذا الاسم الجليل من أسماء الله تعالى: «النصير».

معناه: أن الله هو المعين والمؤيد.

(١) لسان العرب (٥/ ٢١١).

(٢) لسان العرب (٥/ ٢١١).



والله هو: المانع لأنبيائه وعباده، من أعدائهم الدافع عنهم.

والله هو: المنتقم من أعدائه وأعداء رسله ﷺ.

والله هو: المعطي العطايا العظيمة وهو الواهب والمانح، ومن أعظم عطاياه نصر عباده المؤمنين على من يعاديهم، ويحاربهم، ويؤذيهم، قال تعالى: ﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصف: ١٣].

وقد تمدح الله تعالى بذلك فقال في غير آية: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].

وكلمة «نعم» للحمد والثناء، وهي كلمة لاستيعاب الحمد في الجنس المذكور للممدوح، فيكون معنى: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠]، على وجهين:

الأول: يكون المعنى: يا الله نعم المولى أنت، و «يا الله نعم النصير أنت»، فيصح دخول «ياء» النداء على سبيل دعاء الله ومناداته تعالى.

والوجه الثاني: أن يكون المعنى: «يا هؤلاء نعم المولى الله» و «يا هؤلاء نعم النصير الله»، ويصح هنا أيضاً دخول «ياء» النداء على سبيل تنبيه المخاطبين، وتذكيرهم، بأن الله نعم المولى لهم ونعم النصير^(١).

وكان الأنبياء والرسل ﷺ يستنصرون ربهم على عدوهم، ويطلبون تأييده وعونه تعالى:

هذا نبي الله نوح يدعو: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ﴾ [القمر: ١٠].

وقال تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿حَقِّ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يوسف: ١١٠].

فالله قد يؤخر نصره عن أنبيائه عليهم الصلاة والسلام، وعن عباده المؤمنين، حتى ينقطع كل رجاء لهم من الخلق، ويتحقق تمام التعلق بالله، وتمام الرجاء فيه فيأتيهم نصر الله على أحوج ما كانوا إليه، وأعظم ما كانوا تعلقاً به.

وكان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم أنت عضدي، وأنت نصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل»^(١).

وقد أمر الله تعالى عباده المؤمنين أن ينصروه، وأن يكونوا حقاً أنصار الله تعالى، فإذا نصروه استحقوا نصره وثناؤه، وتأييده، وعطاءه العظيم.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيهِ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤].

قال ابن كثير رحمه الله: «يقول تعالى أمراً عباده المؤمنين أن يكونوا أنصار الله في جميع أحوالهم، بأقوالهم وأفعالهم، وأنفسهم وأموالهم، وأن يستجيبوا لله ولرسوله ﷺ، كما استجاب الحواريون لعيسى ابن مريم حين قال: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾، أي: مَنْ مُعِينِي فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ ﷻ؟ ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ وهم أتباع عيسى ﷺ: ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ أي: نحن أنصارك على ما أُرْسِلْتَ به، وموازروك على ذلك؛ ولهذا بعثهم دعاء إلى الناس في بلاد الشام في الإسرائيليين واليونانيين،

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤)، وقال: «حسن غريب»، لأجل المثنى بن سعيد رواه عن قتادة عن أنس، فإن المثنى بن سعيد هو الضبي البصري فهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم، وقال ابن حبان: ربما أخطأ.



وهكذا كان رسول الله ﷺ يقول في أيام الحج: «من رجل يؤويني حتى أبلغ رسالة ربي، فإن قومي قد منعوني أن أبلغ رسالة ربي»، حتى قيض الله له الأوس والخزرج من أهل المدينة، فبايعوه ووازره، وشارطوه أن يمنعوه من الأسود والأحمر إن هو هاجر إليهم، فلما هاجر إليهم بمن معه من أصحابه وقوا له بما عاهدوا الله عليه؛ ولهذا سماهم الله ورسوله: الأنصار، وصار ذلك علما عليهم، ﷺ، وأرضاهم^(١).



(١) تفسير القرآن العظيم (٧/٢٦٩).

